

الهمز، روى ابو زيد : « أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا
ينبرون» (٣)

وأهل هذا الاقليم الذي اقامت الدراسة الحالية عليه، لا ينبرون
ايضاً، فضلاً عن مماثلات لهجية اخرى؛ فما يمنع من الوقوف والمراجعة
لسياقاتهم اللغوية *Linguistic Context* وسياقات الحال *Context of situation*
في مستوى تعاملاتهم اليومية؟ اليس بعض الانسجة
الصوتية، وما تحمله من دلالات تذكرنا بالحوشي والغريب والشاذ
والنادر الذي فطن اليه الأصمعي والسجستاني وابو زيد وغيرهم من رواد
المدرستين البصرية والكوفية ووضعوا فيها التصانيف المتعددة؟

الدراسة الحالية ليست دعوة تحول الي المستوى العامي، ولا اشارة
ايجاب وقبول للقول فيه، لكنها رائحة الامتداد والتواصل وتلمس
الجدور بين هذا المحدث وآثار لهجات القبائل السائدة في الجزيرة العربية
وخصائصها الصوتية والصرفية، رؤية للبنية مشروع بناء برنامج الوحدة
اللغوية.

ان مثل هذه الدراسات ، توقفنا على معرفة تأريخ العلاقة بين

٣- ابو زيد الانصاري وكتابه الهمز ص ٣٢.